

## 55 شرح جامع العلوم والحكم - تتمة الحديث 42 ) يا عبادي إني

### حرمت الظلم ... (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم اما بعد  
فاللهم اغفر لنا والمستمعين الحديث الرابع والعشرون عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم فيما يرويه عن  
ربه جل وعلا انه قال - 00:00:00

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. يا عبادي كلكم ظال الا من هديت فاستهدوني اهدكم يا  
عبدادي كلكم جائع الا من اطعمته اطعمونني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم - 00:00:20  
عبدادي انكم تخطئون بالليل والنهار. وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني ولن تبلغوا  
نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنمكم كانوا على اتقى - 00:00:40  
برجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكه شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنمكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما  
نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنمكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسأله  
ما نقص - 00:00:57

وذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط المحيط اذا ادخل البحر يا عبادي، انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم او فيكم ايها افمن وجد  
خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه رواه الامام مسلم. هذا الحديث خرجه مسلم من رواية سعيد بن عبد العزيز -  
00:01:17

عزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخواراني عن ابي ذر وفي اخره قال سعيد بن عبدالعزيز كان ابو ادريس الخواراني اذا حدث  
بهذا حديث جثا على ركبتيه وخرجه مسلم ايضا من رواية قتادة عن ابي قلابة عن ابي اسماء الرحاقي. عن ابي ذر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم ولم يسقه بلفظه. ولا - 00:01:37

لكنه قال وساق الحديث بنحو سياق ابي ادريس وحديث ابي ادريس اتم وخرجه الامام احمد احمد والترمذى وابن ماجة من رواية  
شهر ابن حوشب عن عبد الرحمن ابن غنم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:01:59  
يقول الله تعالى يا عبادي كلكم ضال الا من هديت. فسلوني الهدى اهدكم وكلكم فقير الا من اغنت. فسائلوني ارزقكم مذنب الا من  
عافيت. فمن علم من فمن علم منكم اني ذو قدرة على المغفرة واستغفري غرفت له - 00:02:16

ابالى ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اتقى قلب من عبادي ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة.  
ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم. اجتمعوا في - 00:02:36

عيid واحد فسائل كل انسان منكم ما بلغت امنيته فاعطيت كل سائر منكم ما نقص ذلك من من ملكي الا كما ان كما لو ان  
احدهم مر بالبحر. فغمض فيه ابرة ثم رفعها اليه ذلك باني جواد واحد ماجد افضل - 00:02:56

ما اريد عطائي كلام اعذابي كلام انما امري لشيء اذا اردت ان اقول له كن فيكون وهذا لفظ الترمذى وقال حديث حسن وخرجه  
الطبراني بمعناه من حديث ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان اسناده ضعيف. وحديث ابي ذر - 00:03:16  
قال الامام احمد هو اشرف حديث لاهل الشام. فقوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه يا عبادي اني حرمت على نفسي يعني

انه منع نفسه من الظلم لعباده. كما قال عز وجل وما انا بظلام للعبد. وما الله يريد ظلما للعباد - [00:03:36](#)  
وما الله يريد ظلما للعالمين. وما ربك بظلام للعبد؟ ان الله لا يظلم الناس شيئا. ان الله لا يظلم مثقال ذرة ومن يعمل مثقال ومن يعمل  
من الصالحات وهو مؤمن فلما يخاف ظلما ولا هظمها. والهضم ان ينقص من جزاء حسناته والظلم - [00:03:56](#)  
ان يعاقب بذنوب غيره. ومثل هذا كثير في القرآن وهو مما يدل على ان الله قادر على الظلم ولكنه لا يفعله فضلا منه وجودا وكرما  
واحسانا الى عباده. يعني انه ظلم - [00:04:16](#)

غير متصور اصلا في حق الله عز وجل نعم لانه من تأمل يعني اسماء الله والصفات وعظمته وجلاله وكماله سبحانه لا لا يتتصور الظلم  
اصلا تمنعه العقول السليم والفطر ثم يقرر لانه قد تأتي اوهام والشيطان ايضا - [00:04:32](#)

استدرج الناس في بعض الخيالات التوهمات الى هذه الافتراضات التي تكون غالبا من باب اه ادخال الشبهات على الناس ولكنه لا  
يفعل فضلا منه وجودا. القدرة غير الفعل. نعم لا مسألة العدل اخرى غير مسألة - [00:04:52](#)

نعم العدل في غير مجال الظلم العدل جزاء عمل الجزاء على العمل ولذلك قال قالوا يهدي من يشاء بفضله ويضل من يشاء  
بعدله لان الظلال جزاء عن العمل اي نعم اي نعم - [00:05:14](#)

لانه آآ وهذه مسألة مهمة حقيقة حينما نقول آآ عدلا منه يظل من يشاء لان الله علم بسابق علمه ان انسانا من الناس سيظلم نفسه  
ويقع في معصية الله فيكون آآ ما يقع عليه من جزاء سواء كان ذلك الظلال - [00:05:41](#)

او العقوبات بناء على علم الله السابق ان هذا الانسان سيختار طريق الظلالة اختار طريق الظلال ولذلك قالوا عدلا جزاء جزاء عمل اما  
اما آآ الهدایة هو التوفيق فهي اكثر من مجرد جزاء العمل - [00:06:09](#)

هي توفيق من الله عز وجل نعم ويظل من شاء بعده اذن ووفقه بعلم الله السابق اختيار طريقة ايه هذا واضح نعم هو Heidi  
مسألة مسار القدر. Heidi من اكبر المعضلات على الناس في القدر - [00:06:36](#)

ولذلك الصحابة رضي الله عنهم في حديث الصادق المصدوق لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان اذا بلغ مائة واربعين يوما  
مئة وعشرين يوما اتاه ملك تذكر مقاديره الرابع فكتب عمله واجله - [00:07:16](#)

اه شقي او سعيد ورزقه ثم اقيم شقيين سعيد. قالوا اذا ما دام يعني الشقاء والسعادة مكتوبة قبل الانسان يعمل قالوا فيما العمل اذا يا  
رسول الله؟ قال اعملوا فكل ميسر - [00:07:34](#)

لما خلق له فإذا ارتسم طريق الهدایة وطريق الإظلال على هؤلأ أساس ان الله علم حينما اختار اعطي للعبادة الاختيار ذلك ان الله عز  
وجل من مقتضى الفطرة والعقل السليم جعل الانسان عنده تمييز بين الخير والشر - [00:07:49](#)

قبل ذلك الله عز وجل ارسل الرسل وانزل الكتب وآآ امر بالخير ويسره ووعد بالجزاء عليه ونقول ايضا انزل الكتب وارسل الرسل  
وبين طريق الشر واقدر الانسان عليه وحذر منه وتوعده عليه - [00:08:07](#)

ثم قال انا هديناه النجدين. اما شاكرا واما كفورا كذلك فمن هنا نكون نقول انه تقدير السعادة والشقاوة اي الهدایة والاظلال السعادة  
الشقاء السعادة نتيجة الهدایة والشقاوة نتيجة الضلال اليك كذلك - [00:08:30](#)

الله علم بسابق علمه ان هذا الانسان سيختار طريق الهدایة فوفقه وسدد ونجاه بفضله لماذا قلنا بفضله؟ والعكس كذلك الله عز وجل  
علم ان فلانا من الناس سيختار طريق الشقاوة باختياره - [00:08:50](#)

فقدر عليه الشقاوة بناء على طريقة ظلالة سيختارها وهذا امر واضح عند العقلاء وهو مقتضى الفطرة العلم هذا مما لا يحيط به كريم  
الكثير من الناس انه انه تقدير الله للعباد ليس اعتباطا انما في سابق علمه - [00:09:08](#)

في من يسلك طريق الهدایة طريق الظلال. اما الجزاء بفضل الله قلنا الجزاء الحسن بفضل الله لان الانسان لو يعمل على  
افتراض اطول عمر في الدنيا على احسن عمل يرضاه الله لا يكافي هذا نعم الله عليه - [00:09:29](#)

فقلنا بفضل الله لانه تصور اليك سلوك طريق الهدایة والعمل الصالح بتوفيق من الله هل عمل الإنسان يكافي هذه هذا التوفيق والله  
لولا الله ما اهتدينا. هذه انشودة الصحابة والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا - [00:09:47](#)

وهذا السر في قولنا بفضلة نعم وقد فسر كثير من العلماء الظلم بأنه وضع الاشياء في غير موضعها. واما من فسره بالتصريف في ملك الغير بغير باذنه وقد نقل نحوه عن اياس بن معاوية وغيره فانهم يقولون ان ظلم مستحيل عليه وغيره متصور في حقه - 00:10:12  
مستحيل عليه. نعم. وغيره متصور في حقه. لأن كل ما يفعله فهو تصرف فتصرف في ملكه. وبنحو ويحتمل وغير متصور في حقه.  
نعم. وهذا اللي ارجحه ان الظلم مستحيل عليه وغير متصور في حقه. هذا يدعم الكلام اللي قلته اللي تصور الظلم في حق الله عز وجل. اي نعم. شوف - 00:10:37

شيخ. اي. قال لأن كل ما يفعله فهو تصرف في ملكه. نعم. هذا يؤيد كلامكم يا شيخ لو قلت وغير منصور في حقه هذي مقحمة. تقول  
جملة مقحمة بين تعليل - 00:11:03

تقدير. هو قالها زادت عند يمكن من بعض النساخ المحقق اجتهد لانه ان الظلم مستحيل عليه وغيره متصور في حقه هذي لو كانت  
المعادلة بينه وبين الخلق لكن ما دام في سياق - 00:11:13  
استبعادا ان يكون من الله ظلم فيقال وغير متصور في حقه اصلا. نعم لأن ما يفعله فهو تصرف في ملكه وبنحو ذلك اجاب ابو الاسود  
الدؤلي لعمران ابن حصين حين سأله عن القدر - 00:11:32

طيب فيما يتعلق بالعبارة السابقة قال اه وقد فسر الكثير من علماء الظلم انه وضعوا اشياء في غير موضعها هذا يعني يشمل الظلم  
وغير الظلم لأن الحكمة وضع الشيء في غير موضعه. الحكمة وضع الشيء في في موضعه. نعم. الحكمة هي وضع الشيء في موضعه -  
00:11:48

فهذا اعم بينما اللي بعده اللي هو كلام آآاما من فسره بالتصريف في ملك الغير بغير اذنه هذا تفسير جزئي وانا ارى ان العبارة بين  
العبارتين العبارة الاصح هي بين العبارتين. اللي هي - 00:12:09

وضع الشيف في غير موضعه هو الظلم وغير الظلم فيشمل الظلم وما وغير الظلم نعم وضع الشيء في غمنا يشمل الظلم وغير الظلم  
 فهي اعم من الظلم كذلك العبارة الثانية - 00:12:29

واما من فسره بالتصريف في ملك الغير هذا جزء من الظلم. الظلم اعم من التصرف في ملك الغير. لأن الانسان قد يظلم نفسه في ملكه  
هو وظلم الناس لنفسهم اكثر من ظلمهم للناس - 00:12:44

لان الظالم للاخرين ظالم لنفسه ابتداء قبل ان يظلم الاخرين الله اعلم لا ما انا ما اتصور العبارة البديلة الان. نعم يعني له الحق اي انا ما  
احبذه هذه افتراضات - 00:12:59

انا ما احب ما هي بجيدة لان هذي التنزل في حق الله لا يجوز الا عند الضرورة عبارات التنزل والافتراض لا تجوز في حق الله الا عند  
الضرورة اذا الجئ الانسان في حوار او كذا - 00:13:16

وصار من الضروري اللجوء الى التنزل والافتراض في مثل هذا المقام الامر بين فطرة وعقلا نعم وخرج ابو داود وابن ماجة من  
حديث ابي سنان سعيد بن سنان عن وهب بن خالد الحمصي عن ابن الدليلي انه - 00:13:36

وسمع ابي بن كعب يقول لو ان الله عذب اهل سماواته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم. ولو رحمهم لك انت رحمته خيرا لهم من  
اعمالهم. وانه اتي ابن مسعود فقال له مثل ذلك. ثم اتي زيد ابن ثابت - 00:13:55

فحديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك وفي هذا الحديث نظر و وهب ابن خالد ليس بذلك المشهور بالعلم. وقد يحمل على  
انه لو اراد تعذيبهم لقدر لهم ما - 00:14:15

فيعذبهم عليه فيكون غير ظالم لهم حينئذ هذا جواب الشيخ اه عبد السلام. تلطيف نعم هذا تنظيف العبارة صحيح نعم صحيح  
من قالها بعض السلف قال ان الله يفعل في ملكه ما يشاء من باب الالزام - 00:14:30

عند الضرورة اما اذا كان خيار مثل مجلسنا كذا نحن في خيار ما الجئنا فما يجوز ان نفترض هذا الافتراض نعم نعم وهيبة من  
جلال الله عز وجل. نعم - 00:14:49

وكونه خلق افعال العباد وفيها الظلم لا يقتضي وصفه وصفه بالظلم سبحانه وتعالى. الى ان هذا داخل في الابتلاء هذه كثيرة ما يريد

فيه اعتراض اي نعم. صحيح يعني يرد كثيرا الشبهات على الناس من الشيطان ومن بعض ضعف العقول او من المنحرفين -

00:15:04

بينما الامر هذا يعني آآ يعني آآ نقول ان وجود الشر وابتلاء وخلقه هو ابتلاء كما قال عز وجل ونبلكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون. فبدأ بالشر هنا والله اعلم لان الشر اكتر من الخير -

00:15:28

والاشرار اكتر من الاخيار وان تطع اكتر من في الارض يضلوكم عن سبيل الله وكذلك حديث ان الله عز وجل اختار للجنة من كل الف واحد يعني وللنار من كل الف تسعمية وتسعة وتسعين -

00:15:48

فهذا يدل على انه آآ البداية هنا بالشر لانه هو الاغلب ابتلاء للعباد نعم والاكثر وليس الاغلب الاكثر الاغلب عبارة غير مناسبة. نعم. لا ذلت يا شيخ لو جت كلام لظلم الشيخ نحو كلام فضيلة الشيخ. نعم. فيما يتعلق -

00:16:03

وذكر ان التعريف الان اللي هو ذكره ابن رجب بتعريف الظلم يقول هذا تعريف الاشاعرة. المشهور في مذهب الاشاعرة وغيره بان الظلم هو التصرف في ملك الغير بغير حق او التصرف في ملك الغيب باذن اذنه بغير اذنه. وبعض الناس من اهل السنة يغتر بذلك. يقول وهذا في الواقع خطأ كبير -

00:16:22

الظلم التصرف في ملك الغير بغير اذن او بغير حق وعلى هذا قالوا ان الظلم لا يمكن ان يقع من الله لان كل شيء ملك لله عز وجل يتصرف فيه فهو يتصرف في ملكه. واذا واذا ملك مخلوقا شيئا فهذا تمليل مستعار والا في الحقيقة ان الملك لله -

00:16:42

فان المالك لكل فانه المالك لكل شيء. كيف ينفي الرب جل وعلا عن نفسه شيء لا يقع؟ كما قال جل وعلا وما ربك بظلام للعبيد فلا يخاف ظلما ولا هظما -

00:17:00

يقول المفسرون في هذه الاية الظلم هو ان تكتب عليه سيئة لم يعملاها والهضم ان يؤخذ من حسناته التي عملها. وكذلك يقول الله جل وعلا اني حضرت الظلم على نفسي الى اخر كلامه. جيد. وفعلا هذى من عبارات المتكلمين -

00:17:10

والتصرف في ملك الغير هذه من عبارات المتكلمين. نعم ها الهضم نعم لا هو قال هضم اه الظلم ان ان يعاقب على شيء لم يعملاها نعم صحي. والهضم ان تجحد حسنته. اي نعم. هذا كلام ايضا جميل -

00:17:24

كلام ثاني الان يقول واهل الكلام واهل الفقهاء واهل الحديث الظلم منه ممتنع لذاته. فكل ممكنا يدخل تحت القدرة ليس فعله ظلما. وقالوا الظلم التصرف في ملك الغير او الخروج عن طاعة من تجب طاعته. وكل من وكل من هذين ممتنع في حق الله. وقال كثير من اهل السنة والحديث -

00:17:49

والنظر بالظلم هو وضع الشيء في غير موضعه. ومن ذلك ان يبخت المحسن شيئا من حسناته او يحمل او يحمل عليه من سيئات غيره. وهذا من الظلم الذي نزه الله نفسه عنه -

00:18:14

يفسروا فسروا الاصل بمثاله. اي نعم. هذا كثير يفسرون الاصل بمثاله نعم بالنسبة يا شيخ موضوع الظلم يعني كونه من مفهومات عباده لا يناسب الى الى افعال الله جل وعلا. هذا الخلاص -

00:18:30

وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك اوسع من الظلم الشرق كله. اي الشر بما فيه الظلم. اي بما فيه الظلم. نعم السلام عليكم قال اه كما انه لا يوصف بسائر القبائح التي يفعلها العباد. وهي خلقه وتقديره. فانه لا يوصف الا بافعاله -

00:18:55

لا يوصف بافعال عباده. فان افعال عباده مخلوقاته ومفهوماته. وهو لا يوصف بشيء منها. انما يوصف بما قام به من صفات وافعاله

سبحان الله هذا جميل هذا يعني يفسر معنا قول النبي صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك نعم صحيح قال فانه لا يوصف الا

بافعاله -

00:19:21

ولا يوصف بافعال عباده. لانه عز وجل ليس كمثاله شيء فان افعال آآ عباده مخلوقاته ومفهوماته وهو ينصف بشيء منها. وانما يصف بما قام به ما قام به بمعنى بما يتصف به سواء من عبارات المتكلمين الكلام هذا ويستعملها بعض السلف وهذا فيه يعني سواء انما يوصف بما قام به

00:19:43

يعني بما يوصف به من صفات وافعاله والله اعلم. الكلام هذا اخذه ابن رجب من كلام ابن تيمية. من

عبارة ولعلي يمكن في وقت جبته لكم يا شيخ. ممكناً - 00:20:10  
انا اللي يظهر لي والله اعلم ان كلمة والله اعلم كما ايضاً جرت على اللسان الان ان في في اذا كان الامر القطعي ثوابت الدين مثلاً ما يقال والله اعلم تقول ستة - 00:20:30  
واذا انتهيت قل والله اعلم. لا هذا لا يناسب اما اذا كان في تقرير رأي او تقرير مسألة من المسائل حتى لو هي قاعدة شرعية لكن يرد الاختلاف في التعبير عنها او في صياغتها او - 00:20:46  
عليها فيقال والله اعلم نعم الثوابت لا يقال فيها والله اعلم سواء كانت عقدية او فقهية او اخلاقيات غير الثوابت يقال والله اعلم من باب الاحتياط للذمة. نعم. طيب اه اقرأ كلامه في موضع يعني في كلامه الشر ليس اليك - 00:20:59  
يقول ابن تيمية يقول اه فاية فاياته تعم المخلوقات كلها وهي خير ونعم واحسان وكل ما خلقه سبحانه وتعالى فهو نعمة على عباده.  
وهو خير وهو سبحانه بيده الخير. والخير بيديه. وفي دعاء القنوت وتنبي عليك الخير - 00:21:21  
كله. وفي دعاء الاستفتاح والخير بيديك والشر ليس اليك. وكل ما خلقه الله فله فيه حكمة. كما قال صنع الله الذي اتقن كل شيء.  
وقال الذي احسن كل شيء خلقه. وهو سبحانه غني عن العالمين. الى اخر كلامه. الثاني. لا الله الا الله - 00:21:41  
والخير بيديك والشر والشر ليس اليك تبارك ربنا وتعاليت. وذلك ان الشر اما ان يكون موجوداً او معذوماً المعذوم سواء كان عدم  
عدم ذات او عدم صفة من صفات نعم فالمعذوم سواء كان عدم ذات او عدم صفة من صفات كمالها او فعل من افعالها مثل  
عدم الحياة او العلم او السمع - 00:22:00  
البصر او الكلام او العقل او العمل الصالح على تنوع اصنافه مثل معرفة الله ومحبته وعبادته والتوكيل عليه والانابة ورجائه وخشيته  
وامثال امره واجتنابه نواهي وغير ذلك من الاعمال المحمودة الباطنة والظاهر من اقوال الافعال. فان هذه الامور كلها خيرات  
وحسنات - 00:22:26  
وعدمها شر وسبيئات لكن هذا العدم ليس بشيء اصلاً حتى يكون له باري وفاعل فيضاف الى الله. وانما هو من لوازم النفس من لوازم  
النفس التي هي حقيقة الانسان. قبل ان تخلق وبعد ان خلقت فانها قبل ان تخلق عدم مستلزم لهذا العدم - 00:22:42  
بعد ان خلقت وخلقت ضعيفة ضعيفة ناقصة فيها النقص والضعف والعجز فان هذه الامور عدمية فاضليف الى النفس من باب اضافة  
المعلول الى عدم علته وعدم مقتضيه. وقد تكون من باب اضافته الى وجود منافيه من وجه اخر سنبينه ان شاء الله تعالى. في هذه  
كل عبد - 00:23:05  
الموضع العاشرة نعم يقول في موضوع اخر لعله هذا اسهل. يقول وكون حنا الان ما نكتفي لانه اخشى انه نزيدها تعقيداً. نعم يقول  
وجعلناه وقوله وجعلته بينكم محرباً فلا تظالموا يعني انه تعالى حرم الظلم على عباده. ونهاهم ان يتظالموا فيما بينهم. فحرام على  
كل عبد - 00:23:25  
ان يظلم غيره مع ان الظلم في نفسه محرب مطلقاً. وهو نوعان احدهما ظلم النفس. واعظمهم الشرك كما قال تعالى ان الشرك لظلم  
عظيم. فان المشرك جعل المخلوق في منزلة الخالق - 00:23:51  
ابده وتألهه. فوضع الاشياء في غير موضعها. واكثر ما ذكر في القرآن من وعيد الظالمين انما اريد به الشرك كما قال عز والكافرون هم  
الظالمون. ثم يليه المعاشي على اختلاف اجناسها من كبار وصغار. والثاني ظلم ظلم العبد - 00:24:07  
لغيره وهو المذكور في هذا الحديث. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته في حاجة الوداع ان دماءكم واموالكم اعراضكم  
حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا. وروي عنه انه خطب بذلك في يوم عرفة وفي يوم النحر وفي اليوم  
الثاني من ايام التشريق. وفي رواية قال اسمعوا مني - 00:24:27  
تعيش اسمعوا مني تعيشوا الا الا تظلموا الا الا تظلموا. الا الا تظلموا انه لا يحل مال امرئ مسلم الا عن طيب نفس منه. اه  
يقول فيه علي بن جدعان ضعيف. وفي الصحيحين عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:24:47  
الظلم ظلمات يوم القيمة. وفيهما عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليملئ للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته. ثم

قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لأخيه - [00:25:07](#)

تحلل منها فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل ان يؤخذ لأخيه من حسناته فان لم يكن له حسنات اخذ من سيرات اخيه فطرحت عليه. الله اكبر ولذلك من الاشياء اللي - [00:25:27](#)

ينبغي اه ردع الناس بالموعظة فيها في هذا العصر كثرة المرض وكلام الناس بعضهم في بعض ما اقصد عموم الناس اقصد اهل السنة بالذات لانهم هم اللي ينبعون انه يقفون عند حدود الله عز وجل - [00:25:42](#)

فما يجري بين اهل السنة الان والمتسبين اليهم من كلام بعضهم بعض كلام في اشخاص في جماعات هي تصورت ان هذه الظاهرة اصبحت مرض يعني ظاهر واصبحت ايضا من اعظم اسباب غربة السنة وضعف اهلها امام تيارات - [00:26:03](#)

هو انه آآ يعني مما يكون عزاء لمن يظلمون من اهل السنة ويوجب عليهم الصبر وعدم مقابلة السيبة بالسيئة ومقابلة السب مقابلة التصنيف بالتصنيف يؤجرون يعني بمعنى انت الذي يتكلم فيك - [00:26:26](#)

هذا الذي تكلم فيك اهدي حسناته اليك هذا اغلى ما يمكن يهدي له ولا اعطاك مثلا خمس مئة الف ريال كبرت في نفسك واعتبرتها هدية عظيمة ويعطيك ما هو اعظم - [00:26:44](#)

ويهدي حسناته اليك. فلذلك لا تفرج عليه بهذه المصيبة عليه لكنه ما دام هو الذي فعل وتتكلم فيك اللي يتكلمونا على الناس بالجملة يعني بعض الكلام الذي يقال - [00:26:58](#)

يدخل من المظلوم فيه مظلومين فيه ملابسين ملابسين فعلا نعم لا ما عرفتني تنكية التعليق اقصد التصنيف هذا مرجية هذا مكفر هذا هؤلاء الجماعة الفلانية هؤلاء فيهم وفيهم قد يكون فئة منهم ينطبق عليهم الوصف - [00:27:16](#)

لكن الكلام الجزار وهو الذي ارى انه مرض كلام جوزاف يعني يشمل في سبه او في تصنيفه مئات الالاف من الناس اغلبهم ليس كما يقول. لانه هل يتثبت من هؤلاء؟ هل تتبع مقالاتهم؟ يعني اللي هو السب بالجملة - [00:27:38](#)

وحتى الشعب بالافراد يعني هناك الان من يستهدف بعض الدعاة الذي عنهم عليهم اخطاء او بعض طلاب العلم او بعض المشايخ وهذا اعظم ولا يصون لسانه عن الكلام في الاعراض - [00:27:58](#)

فانا اقول لمن يظلمون هذى بشري لكم المفروض ما يكون عندكم افعال ولا يستفزكم هذا وتبكون على النصح والصبر لانه الان كثير من يتكلم فيهم مع الاسف لا يصبرون يقع الخطأ من الفريقين. فالذى لا يصبر - [00:28:13](#)

الذى يسب الاخرين بدون ثبت. اهدي حسنات العين. والذى لا يصبر قد ظيع هذه الحسنات بعدم صبره فينبغي انه يعني يعود الناس الصبر والتناصح والتثبت والبعد عن الكلام في الناس لانه من اخطر ما يكون يحصد الحسنات حصداما كما هو معروف - [00:28:32](#)

ما اظن والكلام عن المناهج مناهج الخطاء والباطل ما لم يكن فيها نوع من التشخيص غير مباشر بعض الناس اذا تكلم بمنهج يعطي من العبارات ما يدل على انه يقصد فلان. هذى مشكلة تعين - [00:28:53](#)

يعين لكن ما يسمى يعني مثلا لو ابى اقول لكم انه البارح اذا كان تغريدة مشهورة عن داعي من الدعاة فيها خطأ البارح غرد من غرد بكذا وكذا. كلكم تعرفون من هو؟ ما يحتاج مثل الاول ذكرته. اي نعم. انا اقول لا تقول غرد. قل بعض الناس ينهج - [00:29:17](#)

او هذا نهج عام. فالكلام في المناهج الخاطئة هذا واجب ومن عمل الحسبة اعتدال نصاب نعم جمع الكلمة تكلمنا فيه المناهج هذا هو دائما الامر يعني تجدها وسط بين طرفين - [00:29:36](#)

الكلام في المناهج اذا كان المقصود به التصحيح والنصح باسلوب ليس في اثاره ولا ردود افعال ولا استفزاز هذا واجب اما اذا تضمن شيء من التهيج ردود الافعال والاستفزاز الاخرين - [00:30:00](#)

هذا اصبح نوع من المفسدة ودار المفسدة مقدم على جلب المصلحة. اذا هذى لها موازين اما ان نترك تصحيح المناهج يعني الالخطاء الشائعة التي الان ينجرف ورائها اعداد كبيرة من شبابنا فهذا يكون - [00:30:19](#)

تفريط فلا بد من والاسلوب اللي عليه المشايخ الكبار ترى هو الاسلوب الامثل في نقطة مهمة جدا وهو الحديث عن المناهج وعن

الاشخاص والاخطاء المنهجية انما هي للعلماء الكبار مهوب لعامة الشباب ومنهاج كل واحد يصنف والثاني ويتكلم وهذا خطأ وهذا مصيبة من يتكلم من ينقد نعم ليس لكل الناس وكل الشباب وكل المتدينين القضائية كلها هي من الشباب - 00:30:37  
اه ان يفتحوا جهات في هذا الموضوع هذا يترك لاهل العلم والراسخين. وهذا معنى قوله عز وجل اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ردوه الى والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطون من انا اظن الكلام في الناس - 00:31:02

من اخص هذه الامور والله اعلم طيب نكمل قوله يا عبادي كلكم ضال الا من هديت فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمت فاستطعمونني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوت فاستكسوني اكسكم يا عبادي - 00:31:17  
انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم. هذا يقتضي ان جميع الخلق مفتقرون الى الله تعالى في جلب مصالحهم ودفع في امور دينهم ودنياهم وان العباد لا يملكون لانفسهم شيئا من ذلك كله. وان من لم يتفضل الله عليه بالهدى والرزق فانه يحرمه - 00:31:34

في الدنيا ومن لم يتفضل الله عليه بمغفرة ذنبه او بقتته خطاياه في الآخرة. نسأل الله السلامة والعافية. اي والله. قال الله تعالى من يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا. ومثل هذا كثير في القرآن. وقال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا - 00:31:56

لها وما يمسك فلا مرسلا له من بعده وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وقال فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه. وقال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها - 00:32:16

قال تعالى حاكيا عن ادم ونوح عن ادم وزوجه انهما قالا ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين وعن نوح عليه الصلاة والسلام انه قال والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. وقد استدل ابراهيم الخليل عليه السلام - 00:32:31  
بتفرد الله بهذه الامور على انه الله على انه لا الله غيره. وان كل ما اشرك معه فباطل فقال لقومه افرأيتم ما كنتم تعبدون؟ انتم وابائكم الاصدرون فانهم عدو لي الا رب العالمين الذي خلقني فهو يهدي - 00:32:50

والذي هو يطعني ويسقطين. واما مرضت فهو يشفين. والذى يميتنى ثم يحيين. والذى اطعم ان يغفر لي خطئتي يوم الدين فان من تفرد بخلق العبد وبهدايته وبرزقه واحيائه واماته في الدنيا وبمفروحة ذنبه في الآخرة. مستحق - 00:33:10  
مستحق ان يفرد بالالهية والعبادة والسؤال والتضرع اليه والاستكانة له. قال الله عز وجل الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم. هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء؟ سبحانه تعالى عما يشركون. الله اكبر - 00:33:31  
في لفترة مهمة في كلام عن اذا مرضت فهو يشفين الكثيرين لا ينتبهون لها حتى من بعض طلاب العلم وهو انه تصرف اذهان الناس الى ان الله عز وجل يعني جعل آآ طريق الشفاء المقصود في الآية هنا هو اللجوء الى الله والتضرع والدعاء. نعم هذا اعظم اسباب الشفاء - 00:33:51

لا شك لكن حتى الشفاء بالدواء فالمرض تقديره. الدواء خلقه وتأثير الدواء في الخلق من تقدير الله وخلقه فبعض الناس ينصرف ذهنه واذا مرضت فيشفيين يعني الجا الى الله بالدعاء الجا الى الله بالرقية واترك الاسباب او انه يغفر - 00:34:15  
تلعن الاسباب. هذا خطأ اغلب اغلب انواع الشفاء تكون بالدواء. صحيح. التي هي من خلقه. فالله عز وجل هو الذي قدر المرض وهو الذي اه خلق الدواء جعل الدواء سبب للشفاء - 00:34:39

فهذا من اعظم معاني اذا مرضت فهو يشفين. احسنت احسن الله اليك. ايه. لفترة جميلة. يعني ما يتعارض هذا معقول اذا بردت وما يشفين يظن الناس انه اذا الدواء ان الذي اشرف هو الدواء وليس هو ما لجأت الى الله. نعم. لا انت لجأت للأسباب الى الله عز وجل وتعرف ان الله هو خالق الاسباب - 00:34:54

ها هذا شيء اخر يعني التوكل قوة التوكل تكون سبب باذن الله يعني قوة القلب وقوة الجسم لمقاومة المرض لكن ليست اه ليس هذا محصور اية محصورة بهذا المعنى. بل الآية عامة في كل ما يقدر الله عز وجل من اسباب الشفاء - 00:35:14  
سواء كانت قوة توكل او دعاء او رقية او ادوية وهو الاشمل انا اقول العكس يعني اغلب الامراض يشفى الله بها العباد بالدواء ويعمل

الناس قلوبهم بالله من هذا الجانب ان الله يسر الدواء والعلاج والطبيب والمستشفى - [00:35:38](#)  
لأسباب تكون سبب للشفاء. نعم بين الطرفين ووسط الان. هذا انا ما اقصد ممارسات الناس الان كثير  
من الانس ينسى التوكل على الله ويتعلق قلبه بالطبيب او بالمستشفى او بالدواء نعم هذا عاد جانب اخر. لكن على كل الاحوال  
مصب الامر الى انه كل ذلك - [00:35:59](#)

هو شفاء من الله حتى الكافر الله هو الذي يشفيه بالدواء لكن اذا قوي التوكل وهذا معنى قول ابراهيم عليه السلام هذا قوة في  
التوكل سواء استعمل الدواء او لم يستعمله - [00:36:25](#)  
فان هذا يقوى التوكل واذا مرضت فهو يشفين. نعم. الملفت هذا يا شيخ دائم ينتشر عند الزهاد بعظ كبار السن واللي عندهم زهد  
وعبادة. اي الزهاد الموجودين في القصيم حصل له آآ حدث - [00:36:39](#)

تضررت رجلينه رفض انه يروح للمستشفى ويجب و الى اخره. يقولون توكل على الله الشفاء من الله قصور في الفهم نعم. احسن  
الله اليكم قال وفي الحديث دليل على ان الله يحب ان يسأل العباد جميع مصالح دينهم ودنياهم. من الطعام والشراب - [00:36:54](#)  
والكسوة وغير ذلك كما يسألونه الهدایة والمغفرة. وفي الحديث ليسأل احدكم رب حاجته كلها حتى يسأله تسع نعله اذا انقطع. وكان  
بعض السلف يسأل الله في صلاته كل حاجته حتى ملح عجينة وعلى فشاته. وفي - [00:37:18](#)

ان موسى عليه السلام قال يا رب انه لتعرض لي الحاجة من الدنيا فاستحي ان اسألك قال سلني حتى ملح عجينة وعلى خلف  
حمارك فان كل ما يحتاج العبد اليه اذا سأله من الله فقد اظهر حاجته فيه وافتقاره الى الله - [00:37:38](#)  
وذلك يحبه الله. وكان بعض السلف يستحيي من الله ان يسأل شيئاً من مصالح الدنيا. والاقتداء بالسنة اولى نعم هذه حالات ليست  
منهج. وهذا اللي يجعلنا دائماً نركز على انه عندما نتكلم عن عن يعني مثل هذه الامور في - [00:37:58](#)

اه الجهد او في الورع او في اه مثلاً نحو ذلك من المسائل نقول هذه مسائل شخصية ليست هي المنهج قد ينفع الله بها نوعاً من  
العباد. قد يكون بعض الناس لولا - [00:38:17](#)

يعني قوة الزهد وقع في امور كبيرة من من عظام الامور. هذا امور فردية الامور الفردية ليست مناهج. فمن ذلك ايضاً يعني آآ القول  
بانه مع ان هذا اسرائيلية ولا تثبت او ان ثبتت - [00:38:32](#)

فهي تتضمن حكمة انا كل من وهادي مسألة مهمة كثير ما يريد السلف في كتبهم مما يؤخذ عليهم عند بعض الجاهلين انهم يريدون  
الشريعت والمنامات. نقول هذا من باب ان هذه حكمة تواافق الشرع - [00:38:47](#)

او تواافق العقل السليم لا من باب انها ثبتت الشيء الاخر انه السلف لا يعتمدون في مثل هذه المقالات في الاسرائيليات يعتمدون عليها  
في اثبات شيء من ثواب الدين ابداً. يثبتون بالكتاب والسنة - [00:39:03](#)

واجماع السلف ثم يعضدون بهذه الامور من باب الاعتقاد من باب الاعتماد. ايضاً انه مثل هذه الامور يعني آآ في الحقيقة ان العاقل  
يستحي من الله ان يسأل التوافة لا لأن الله لا يسأل عن كل شيء - [00:39:19](#)

لكن اسأل الله من فضله وهذا من فضله فاخشى ان التركيز على هذا بمعنى ان الانسان يسأل دقائق الامور. يسأل القلم ويسأل الورقة  
ويسأله يعني الحاجات اللي هي عندنا تافهة في نظرة العقلاء - [00:39:34](#)

ما يليق ان تكون محل الحاج على الله الح على الله بمجملات الدعاء ويدخل فيها من باب اولى. اللهم اني اسألك من فضلك نسأل الله  
من فضله كل شيء يدخل فيها - [00:39:51](#)

هذه النواود ليست قاعدة لكن من باب انه لا تستحي ان تسأل الله ما شئت نعم صح لكن اه فرق بين التوافة وبين الامور الكبرى.  
الكبرى تسأل الله فيها الرزق والصحة - [00:40:03](#)

مجملًا مثلاً حتى وهي دنيا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة لكن عندما تنزل التوافة انت وله المثل الاعلى لو تروح  
لمسؤول يبذل من عنده للناس تقول لو سمحت يا طويل العمر عطني ابرة - [00:40:22](#)

والله اعظم واجل. نسأل الله الا عند الضرورة. مثلاً الانسان في مكان منقطع في الصحراء ويحتاج الى حاجة من التوافي لكنه ضرورية

في هذا المقام يسأل الله عند الضرورة نعم وقوله لكم ضال لا من هديته. قد ظن بعضهم انه معارض لحديث عياض بن حمار عن النبي صلى الله - 00:40:40

الله عليه وسلم يقول الله جل وعلا خلقت عبادي حنفاء وفي رواية مسلمين فاجتالتهم الشياطين اليه كذلك فان الله خلق بني ادم وفطرهم على قبول الاسلام والميل اليه دون غيره. والتهيؤ لذلك - 00:41:06

له بالقوة لكن لابد للعبد من تعليم الاسلام بالفعل فانه قبل التعليم جاهل لا يعلم شيئا كما قال الله عز وجل والله اخرجكم من بطون اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وقال اننبيه صلى الله عليه واله وسلم ووجد - 00:41:26

ضالا فهدى والمراد وجده غير عالم بما علمك من الكتاب والحكمة كما قال تعالى وكذلك اوحيانا اليك روحنا من امرنا ما اتدري ما الكتاب ولا الايمان؟ فالانسان يولد مفطورا على قبول الحق. فان هداه الله سبب له من يعلمه - 00:41:46

الهدي فصار مهتميا بالفعل بعد ان كان مهتميا بالقوة. وان خذه الله قيظ له من يعلمه ما يغير فطرته كما قال صلى الله عليه واله وسلم كما قال صلى الله عليه واله وسلم كل مولود يولد على الفطرة - 00:42:08

ابواه يهودانه وينصرانه وفي بعض الالفاظ او او مم طيب هنا عبر الشيخ عن الاستعداد الاستعداد لقبول الحق سماه قوة اقول ان هنا الشارع عبر عن الاستعداد لقبول الحق والاستعداد المعنوي بالقوة. القوة هنا المعنوية طبعا ليس القوة الحسية - 00:42:29

بدليل انه قال بعدها يعني انه الفعل قوة معنوية وقوة حسية فعلية او وجود الفطرة سليمة وجود العقل السليم عند الانسان في الاصل قبل ان تنتمس اذا كان قدر الله عليه الرواية - 00:42:58

وجودها هذا عند الجميع ثم بعد ذلك الانسان اما ان يسرق طريق الهدي اذا وفقه الله الى اسباب ذلك او طريق الضلال اذا ابتلي بأسباب ضلاله طبعا هذا سبق بيانه لكن به المقام احب ان انبه الى ما - 00:43:18

سبق ذكره هو انه الانسان عندما يريد ان يعرف اقدار العباد اللي قدره الله عز وجل من حيث الهدایة او الضلال اي نتيجتها السعادة او الشقاوة كما جاء في حديث الصادق المصدوق - 00:43:37

صلى الله عليه وسلم في ان الانسان آآ عندما يبلغ منة وعشرين يوما يبعث الله له ملكا في كتب مقاديره الأربع ومن ضمنها شقي او سعيد الصحابة لما سألوا قالوا فيما العمل؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا بكل ميسر - 00:43:57

فيما خلق له الميسر هو الله والذى قدر الخلق فيما سبق على الخلق ما سبق هو الله لكن يفهم هذا بالتصور مسار الهدي والخير والسعادة والضلal والشر والشقاوة في مشارب القدر - 00:44:17

نقول انه اولا ما قدره الله على العباد مبني يعني من حيث الاظلال والهدي او الشقاوة والسعادة ومبنيه على ذلك انه هذا بني على علم الله السابق عن كل انسان ماذا سيفعل - 00:44:38

ليس جبرا الله علم بسابق علمه ان هذا سيهتدي فكتب له الهدایة والسعادة وعلم بسابق علمه سبحانه ان ذاك سبظل ويشقى فكتب الله عليه ذلك بناء على علمه سبحانه عن العباد ماذا سيفعلون - 00:45:00

ثم يتبيّن هذا بشيء من التفصيل ان الله عز وجل فطر العباد كلهم على الفطرة السليمة والعقل السليم وهو هو الحنيفية خلقت عبادي حنفاء ثم ايضا بنعمته وفضله على العباد - 00:45:23

ومنتي عليهم ان بعث الرسل وانزل الكتب فيبين الخير تفصيلا وامر به واقدر العباد عليه ووعدهم الوعد الحق في الدنيا والآخرة وايضا من خلال كتب الرسل والكتب بين الله طريق الشر - 00:45:42

وادر العباد عليه ابتلاء وفتنة وحذره منه وتوعدهم عليه واضحة عند كل عاقل منصف فمن هنا تسقط حجة الجبرية او حجج اصحاب الشبهات والدليل ايضا اخر الاضافي اللي يدركه كل عاقل ان الانسان اذا فقد - 00:46:06

القدرة على التمييز بالعقل والفطرة المدارك الاخرى اذا فقد القدرة على التمييز دون ان يتسبب في ذلك هو الشارب الخمر مثلا اذا فقد القدرة على التمييز فان الله يعذرها رفع القلم عن ثلاثة - 00:46:31

وعليه وقاس ايضا. الثالثة هي يدخل يندرج تحتها صور كثيرة النائم والصغير حتى يبلغ ومنه الثالث مجنون حتى. والمجنون بان هؤلاء فقدوا الحاسة التي جعلها الله سببا للتمييز بين الخير وبين الشر - [00:46:53](#)  
وسببا لارادة الخير وارادة التمييز والارادة هذه الثالثة انموذج يندرج تحتها سور كثيرة تدل على ان الانسان اذا فقد الالله التي يميز فيها بين الخير والشر على مقتضيات شرع الله - [00:47:19](#)

وفطره للعباد فانه بذلك يكون الانسان تسقط عنه التكليف. نعم واما سؤال المؤمن من الله الهدایة فان الهدایة نوعان. هدایة مجملة وهي الهدایة للإسلام والايمان. وهي حاصلة للمؤمن وهي وهدایة مفصلة وهدايته الى الى معرفة تفاصيل اجزاء الايمان والاسلام - [00:47:37](#)

واعانته على فعل ذلك. وهذا يحتاج اليه كل مؤمن ليلا ونهارا. ولهذا امر الله عباده ان يقرأوا في كل ركعة من صلاتهم قوله اهدا الصراط المستقيم. وكان النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول في دعائه بالليل اهدي لما اختلف - [00:48:03](#)  
فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم لهذا يشمت العاطس فيقال له يرحمك الله فيقول يهديكم الله كما جاءت السنة بذلك. وان انكره من انكره من - [00:48:24](#)

فقهاء العلماء من من فقهاء العراق ظنا منهم ان المسلم لا يحتاج ان يدعى له بالهدى وخالفهم جمهور العلماء اتباعا للسنة في ذلك. وقد امر النبي صلى الله عليه واله وسلم عليا ان يسأل الله السداد والهدى وعلم الحسن - [00:48:39](#)  
من يقول في قنوت الوتر اللهم اهديني فيمن هديت واما الاستغفار من الذنب فهو طلب المغفرة والعبد احوج شيء اليه. والعبد احوج شيء اليه. لانه يخطئ بالليل والنهر وقد تكرر في القرآن ذكر التوبة والاستغفار. والامر بهما والحمد عليهم. وخرج الترمذى وابن ماجة من حديث انس - [00:49:00](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بنى ادم خطاء وخير الخطائين التوابون طبعا كل الاعمال الكبرى التي امر الله بها من الفرائض والواجبات نجد ان الله عز وجل امر في اخرها بالاستغفار - [00:49:24](#)

الصيام والحج الصلاة وسائل الاعمال الجليلة الكبرى نجد ان الله عز وجل ارشد عباده الاستغفار لان الانسان مهمما بلغ من بذل الجهد في موافقة الشرع وتحقيق رضا الله عز وجل انه لا يسلم من الخطأ والتقصير - [00:49:42](#)

مهما كان فمن هنا امر بالاستغفار وفي كل آآ بعد كل عمل ذي بال. نعم وخرج البخاري من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين - [00:50:04](#)

مرة وخرج النسائي وابن ماجة ولفظهما اني لاستغفر الله واتوب اليه كل يوم مئة مرة. وخرج مسلم من حديث الاغر المزاني سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس توبوا الى ربكم فاني اتوب اليه في اليوم مئة مرة - [00:50:22](#)

اخوجه النسائي ولفظه يا ايها الناس توبوا الى ربكم ما استغفروه فاني اتوب الى الله واستغفره كل يوم مئة مرة. الله اكبر وخرج الامام احمد من حديث حذيفة قال كان في لسان ذرب على اهلي لم اعده الى غيره لم اعده الى غيره لم اعده الى غيره لم اعده الى غيره فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اين انت من الاستغفار يا حذيفة؟ اني لاستغفر الله كل يوم مائة مرة - [00:51:03](#)

الله اكبر شيخ ثم يعني قوة او او يعني قوة في اللسان يعني حد حدة في اللسان. هذا اللي يظهر لي والله اعلم الحدة في اللسان مثل بعض كثير منا الان فعلنا تعامله مع اهله لا يخلو من شيء من باب الميابة - [00:51:26](#)  
والتبسط احيانا او من باب يعني الشرهات على الاولاد والنساء يكون الانسان عنده شيء من الحدة في لسانه هي غير مقصودة تجدد قلبه قلبه صافي لكنه تعود ان يكون عنده شيء من الحدة - [00:51:49](#)

يجب على المسلم ان ير涭ض نفسه على تركها في اساس البلاغة يقول ومن المجاز لسان ذرب وفي لسانه ذرب وذرابة حدة وبذاءة.  
نعم ايوه ومن حديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاستغفر الله كل يوم مائة مرة واتوب اليه - [00:52:04](#)  
وخرج النسائي من حديث ابي موسى قال كنا جلوسا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اصبحت غدا قط ما اصبحت غدا

قط الا استغفرت الله مائة مرة وخرج الامام احمد وابو داود والترمذى والنمساني وابن ماجة من حديث ابن عمر قال ان كنا لنعد  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس - 00:52:28

الواحد مائة مرة يقول ربى اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم. وخرج النمساني من حديث ابي هريرة قال لم ارى احدا اكتنرا  
يقول استغفر الله واتوب اليه من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. اللهم صلي وسلم عليه. وخرج الامام احمد من حديث عائشة  
عن - 00:52:53

النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا استبشروا. اذا اساءوا استغفروا. الله اكبر انه ضعيف وسند  
بقية يعني مسألة مهمة في آآتعرفونه لكن التذكرة بها جيد - 00:53:13

اه الاحاديث الضعيفة التي فيها معنى طيب وجيد ومفيد. تتوافق مع قواعد الشرع اما ان تأمر بالصدق او تأمر بحسن خلق او تأمر  
بالاستغفار او بمطلق العبادة والصلاح هذه وان كانت ضعيفة الا هنا بمثابة الحكمة - 00:53:31

بمثابة الحكمة وهذا الذي يجعل بعظ اهل العلم يتتساهم في الاحاديث الضعيفة في باب الاخلاق والسلوك لانها لا تتضمن شيئاً تنفر منه

النفوس لو كانت تنفر من النفوس قيل هذا متنه منكر اضافة الى كان سنه ضعيف. فغالباً يكون هذا يرد - 00:53:52

لكن فيما درج عليه السلف التساهل في ارادة الضعف فيما ليس يعني فيه فيه مثلاً حكم قطعي او امر شرعي صريح او يتعلق ايضاً  
بالعقيدة اما ما يتعلق بالاخلاق - 00:54:11

والمحاسن وما يتعلق بالاخبار كذلك التي تقبل الصدق والكذب تجد الميزان فيها في مثل ما قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم عن  
اه قصصبني اسرائيل لا تصدق ولا تكذب لكن تعرض على الشرع - 00:54:31

نعم شيخ في الحقيقة هذى نقطة مهمة جداً انا لاحظت يعني بعد يعني تتحدى بعض الشباب او ميولهم الى قضية الحديث صار عند  
بعضهم حساسية ضد خاصة بباب الاذكار والاوراد - 00:54:49

واذا جا ذكر ولا ورد قال هذا ضعيف ولا تقول هذا. اصبح عند الناس نفرة من الاذكار والاوراد. هذى في الحقيقة سلبية لاحظتها عند  
كثير من الشباب طلبة العلم واثر هذا على عامة الناس - 00:55:05

الاوراد والاذكار من شدة التنفير في قضية الاذكار الضعيفة خاصة ان الاحاديث اللي فيها يعني محل خلاف بين المحدثين ما بين  
مصحح وضعف مثل الالباني وغيره يعني هي مثل المسائل الفقهية يعني تحتمل الصواب الخطأ. خاصة ان الاحاديث ليس ضعفها  
شديداً. مع شدة الانكار من بعض الشباب طلبة العلم في - 00:55:15

الاحاديث سبب هذا نفور بعض الناس على الاذكار والاوراد المختلف فيها بل ربما حتى الصحيح يا ريت يا شيخ يكون فيه تعليق  
وانتباه للنقطة هذى. حتى لو كان ضعفه غير يعني ضعفه بسيطة ومحظوظ في هذا يقال من الاذكار هذا ما في بأس - 00:55:35

هذا لابد من تفصيله. يعني باجمال او او قصدي بقواعد مجملة اولاً فيما يتعلق بالاذكار هي على نوعان. اذكار مقيدة واذكار مطلقة

والاذكار المقيدة هي الاذكار منها ما هو متعلق بالعبادات يعني يعتبر تعبد في العبادات فهذا يجب التزام - 00:55:50

المعروف فيه الصحيح الثابت يعني مثلاً اذكار ما بعد الصلاة هادي لابد التزام النص فيها التي قيدت على وجه التعبد هادي لا يجوز  
الأخذ بالضعف فيها وفي اذكار ايضاً مقيدة بأوقات لكنها ليست مرتبطة بالعبادات - 00:56:13

فهذا يجوز للانسان اذا ما تذكر النص نص لفظ الدعاء يجوز انه يدعوه بمعناه او بما حوله وهناك اذكار مطلقة وهي الاغلب التي من  
طلب الاستغفار طلب الرزق طلب الحاجات للانسان مهما كانت متعددة في طلب الشفاء طلب الى اخره - 00:56:33

فهذه التزام موقوف اولى لانه اقوى في الدلالة على المقصود في طلب من الله عز وجل لان النبي صلى الله عليه وسلم اعرف الناس  
بربه عز وجل فإذا ورد تقصد الالتزام - 00:56:55

الالتزام في المروءة نعم المروءة عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن لا يلزم آآيعني ذلك لانه المقصود توجه العبد الى عز وجل على اي  
وجه صحيح ليس فيه عدوان وليس فيه بدعة ولا فيه تحامل او ظلم. يعني اذا توافرت شروط الدعاء - 00:57:10

فالاصل في الدعاء المطلقة انه يجوز للانسان يدعو على اي صيغة شاء من الدعاء. والدليل على هذا وردت عن الصحابة رضي الله

عنهم حتى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:30

الفاظ في الدعاء وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في عهد الخلفاء الراشدين والسلف في القرون الثلاثة الفاضلة التي استقرت فيها مناهج الدين. نجد انهم اثر عنهم باسانيد صحيحة ادعية صحيحة لم ترد - 00:57:41

الفاظها عن النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك اقروها وتناقلوها وبعضاها صار بمثابة السنة التي تحتدى السنة الحسنة التي ينبغي ضبط هذه الامور او مثل ما تفضل ابو عاصم حقيقة - 00:57:55

انا ارى انه كثير من طلاب العلم متغليين حجروا على الناس لا سيما كثير من الادعية التي يقولون لازم تكون موقوفة مرفوعة اني اقصد مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم كثير منها لا يحفظه العامي ولا - 00:58:10

عامة الناس صعب عليهم حفظه فلماذا يكون الحجر عليهم؟ اذا اعود واقول الاذكار التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم لمناسبات تعبدية هذا يجب التزامها وما عدا ذلك فالامر فيه سعة - 00:58:25

نعم اعتقد ايش هذا اذا كان اذا كان مثل بعض العلماء ظن ان الحديث الضعيف صحيح اي نعم هذا هذا شيء اخر يعني ما هذه هي القضية يا شيخ يعني الا ترى ان الضابط - 00:58:42

ان الضعيف ينقسم الى قسمين. فيه ضعيف شديد الضعف او متفق عليه على ضعفه او اكثر الائمة على تضعيقه هذا لا اشكال في في في انكار التعبد النوع الثاني لكن الضعيف المختلف في ضعفه بين الائمة المتأخرین هذا الشيخ الفلاني يضعف وهذا الشيخ اللي يضعفه هذا لا تقول فيحصل تناقض دائم وانكار - 00:58:58

طلاب العلم وحتى العام الشيخ ضعف والشيخ ابن الذين ضعفوا فسبب هذا ان الاحاديث المختلفة في ظعفها لأن انكلم هذي اللي هي محتملة يعني تحتمل انها العالم مصيبة هذا مخطئ - 00:59:18

اہ ينفر فيها وينكر عليها. هذه المشكلة يعني لا ينبغي الانكار في الاحاديث المختلف فيها. كما نقول في المسائل الفقهية الاجتهادية لا ينكر فيها. يعني اللي لها حظ من النظر - 00:59:29

مثل هالاحاديث طيب العلماء الذين كتبوا في الاذكار ما وضعوا لقواعد لهذا لكن هي لاهل العلم انا اقصد انا اقصد يعني على اساس نقول للناس مرجعنا يعجبني وان كنت ما قرأت كل الكتاب تعید الدكتور عبد الرزاق البدر - 00:59:40

الدعاء له في ذلك كتاب عظيم فنبذل ونراجع يعني احدكم يراجع الكتاب الان يشوف الضوابط اللي ذكرها لعلنا آآ يعني نسردها الاسبوع القادم في تذكير المستمعين بها فمن مستعد يراجع مقدمة الدكتور - 00:59:57

الله خير يأتيوني ملخصة جدا في الدرس القادم. ها الشيخ ابو عبدالله وجزاك الله خيرا طيب السلام عليكم. نعم. قال قوله يا عبادي انكم لن تبلغوا ظري فتضروني. ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يعني ان - 01:00:15

لا يقدرون ان يوصلوا الى الله نفعا ولا ضرا. فان الله تعالى في نفسه غني حميد. لا حاجة له بطاعات العباد. ولا لا يعود نفعها اليه وانما هم ينتفعون بها ولا يتضرر بمعاصيهم. وانما هم يتضررون بها. قال الله تعالى - 01:00:36

ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا. وقال ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول في خطبته ومن يعصي الله ورسوله فقد غوى ولا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيء - 01:00:56

يشار الى ضعفي في الحاشية. قال الله عز وجل وان تكفروا فان الله ما في السماوات وما في الارض. وكان الله غنيا حميدا. وقال حيا وقال حاكيا عن موسى وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغنى حميد. وقال ومن من كفر - 01:01:16

فان الله غني عن العالمين. وقال لن ينال الله لحومها ولا دماءها ولكن يناله التقوى منكم. والمعنى انه تعالى من عباده ان ان يتقوه ويطيعوه. كما انه يكره منهم ان يعصوه. ولهذا يفرح بتوبة التائبين - 01:01:38

اشد من فرح من ضلت راحتته التي عليها طعامه وشرابه بفلة من الارض. وطلبها حتى اعيا وايس منها واستسلم للموت وايس من الحياة ثم غلبته عينه فنام فاستيقظ فاستيقظ وهي قائمة عنده وهذا اعلى ما - 01:01:58

تصوره المخلوق من الفرح هذا كله مع غناه عن طاعات عباده وتوバتهم اليه. وانه انما يعود نفعها اليهم دونه ولكن هذا من كمال جوده

واحسانه الى عباده ومحبته لنفهمه ودفع الضرر عنهم فهو يحب من عباده - [01:02:18](#)

في ان يعرفوه ويحبوه ويحافظوه ويتحققه ويطیعوه ويقترب اليه. ويحب ان يعلم انه لا يغفر الذنوب غيرة وانه قادر على مغفرة ذنوب عباده. كما يغفر الذنوب غيره. احسن الله اليكم. نعم. ويحب ان - [01:02:38](#)

اعلموا انه لا يحب ان يغفر الذنوب غيره. وانه قادر على مغفرة ذنوب عباده. كما في رواية عبد الرحمن بن غنم عن ابي ذر لهذا الحديث من علم منكم اني ذو قدرة على المغفرة ثم استغفرني غفرت له ولا ابالي. الله اكبر. وفي الصحيح - [01:02:58](#)

عن النبي صلی الله عليه وسلم ان عبدا اذنب ذنبها فقال يا رب اني علمت اني عملت ذنبها فاغفر لي. فقال الله علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب قد غفرت لعبدي. وفي حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه واله وسلم -

[01:03:18](#)

انه لما ركب دابته حمد الله ثلاثا وكبر ثلاثا وقال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحكت وقال ان ربك ليعجب من عبده اذا قال رب اغفر لي ذنبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري - [01:03:38](#)

خرجه الامام احمد والترمذی وصححه وفي الصحيح عن النبي صلی الله عليه واله وسلم لحظة فيه بس اه خاطرة عرّظت وانا سمعتها من بعض اهل العلم وتحتاج الى استقراء لان فيها فوائد عظيمة - [01:03:58](#)

طبعا نداء الله عز وجل لم تسبقه الياء التي كثير من الناس هذا في القرآن ربى ما تجد يا ربى طبعا هذا من فوائد الظاهرة انه اقرب الى الى هذا هذا يدل على قرب قلب العبد لربه عز وجل ما يحتاج ينادي بالنداء بياء - [01:04:16](#)

لان الله قريب من عباده لكن تحتاج استجلاء هذه واعطاء صورة منها اوضح. كذلك في السنة يندر الا في حديث يندر يا ربى في السنة يندر انا ما اقول لا يوجد هذى تحتاج استقراء لانها موجودة في حديث - [01:04:41](#)

آآ حديث اللي يقول يا ربى يا ربى ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام غيره والحديث طبعا فيه كلام كما تعرفون فتحتاج لاستجلاء هذه المسألة بشكل اوضح لاني سمعتها ولا وقفت - [01:04:58](#)

عند التفاصيل هذه فيها فائدة انه الغاء نداء النداء مع الرب عز وجل التي تكون في نداء الناس بعضهم لبعض آآ يعني فيها حكم بالغة نعم الله اليكم وفي الصحيح عن النبي صلی الله عليه وسلم قال والله لا ارحم بعباده من الوالدة بولدها - [01:05:16](#)

كان بعض اصحاب ذي النون يطوف وينادي اه اين قلبي؟ ومن وجد قلبي. فدخل يوما بعض السكك فوجد صبيا يبكي وامه تضربه ثم اخرجته من الدار واغلق باب دونه. فجعل الصبي يتلفت يمينا وشمالا لا يدري اين يذهب - [01:05:44](#)

اهين يقصد؟ فرجع الى باب الدار. فجعل يبكي ويقول يا اماه من يفتح لي باب اذا اغلقت عنى بابك. ومن من نفسه اذا طردتني. ومن الذي يدئني بعد ان غضبت على؟ فرحمته امه فقام فنظرت من خلل باب - [01:06:04](#)

ووجد ولدها تجري الدموع على خديه متعمكا في التراب ففتحت الباب واخذته حتى وضعته في حجرها وجعلت تقبله وتقول يا قرة عيني ويا عزيز نفسي انت الذي حملتني على نفسك انت الذي حملتني على نفسك وانت الذي تعرضت - [01:06:24](#)

لما حل بك لو كنت اطعنتني لم تلق مني مكروها فتواجد الفتى ثم قام فصاح وقال قد وجدت قلبي قد وجدت قلبي قصة جيدة فيها فيها عبر لكن تظهر عليها - [01:06:44](#)

الوضع صبي بهذا الحد من وصفه لا يدرك كيف يرجع الى امه الا بهذه الصعوبة الفطرية. ثم يقول قد وجدت قلبي. هذى من تكلفات الصوفية العباد الاولى لعله يقصد اه شيخ وقال هذا اللي هو ذي النون - [01:07:03](#)

او حتى نعم صحيح صحيح احسنت احسنت. يعني ولنفع الطفل حتى فاذا كانت من يعني كونه يحس انه فقد قلبه هذا نوع من المبالغة هذى نزعة فلسفية ترى دخلت من عباد الامم على على العباد عندنا - [01:07:22](#)

يعنى التعبير هذا تعبير فلسطي غير لائق يعني لانه يتضمن معاني وجاذبية ليست موجودة في في اصول الایمان عندنا. اه لاحظوا كلمة فقط قلبي وجدت قلبي ما يصل الامر الى حد هذه التعبيرات - [01:07:43](#)

الانسان ممكن يعبر بالالفاظ الشرعية الواضحة التي تنسجم مع يعني دلالات العقل والفطرة ولا يكون فيها تعمق يحتاج الى تكلف

للوصول الى معناها كيف يفقد قلبه؟ قالوا ان هو ليس الصبي. اللي قال اللي قاله صاحب ذي النون - 01:08:01  
ذلك التعبير عن عن آآ القصة بهذا التعبيرات التي لا يدركها الا الكبار يعني طفل يقول يا اماه من يفتح لي الباب اذا اغلقت يعني من يدینینی نفسي اذا طردتني - 01:08:25

يقال في حق الله عز وجل بأسلوب لائق ايضا. اما في حق المخلوق نعم وتفكرولا في قوله والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله فان فيه اشاره الى ان المذنبين ليس لهم من يلجأون اليه ويعولون عليه في مغفرة ذنبه - 01:08:39

غيره وكذلك قوله في حق الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحب وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم - 01:09:02

رتب توبته عليهم على ظنهم ان لا ملجا من الله الا اليه. فان العبد اذا خاف من مخلوق هرب منه وفر الى غيره واما من خاف من الله فما له مما يلجا اليه ولا مهرب يهرب اليه الا هو - 01:09:19

فيهرب منه اليه. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه لا ملجا ولا منجى منك الا اليك وايضا اعوذ برضاك من سخطك وبعفوك ومن عقوبتك وبك منك - 01:09:38

هذا ابلغ نعم. قالها وكان يقول برضاك من سخطك وبعفوك من عقوبتك وبك منك. احسنت. نعم. قال الفضيل بن عياض رحمه الله ما من ليلة اختلط ظلامها وارخي الليل سريال سترها. الا نادى الجليل جل جلاله من اعظم - 01:09:52  
مني جودا والخلاق لي عاصون. وانا لهم مراقب اكلا. نعم. اكلائهم في ماضجعهم كأنهم لم يعصوني واتولى حفظهم كأنهم لم يذنبوها فيما بيني وبينهم. اجود بالفضل على العاصي واتى تفضلوا على المسيء من ذا الذي دعاني فلم انبه؟ ام من من ذا الذي سألني فلم اعطه؟ امن الذي اناخ بيابي - 01:10:12

حيث انا الفضل ومني الفضل. انا الجoward ومني الجود. انا الكريم ومني الكرم. ومن ومن كرمي ان اغفر للعاصين بعد المعاصي ومن كرم ومن كرم ان اعطي العبد ما سأله واعطيه ما لم يسألني. ومن كرم اني اعطي التائب - 01:10:42  
فكأنه لم يعصني فاين عندي يهرب الخلاق؟ واين عن بابي يتنهى العاصون؟ خرجه ابو نعيم. طبعا في مثل هذا النص والسباق لا شك انه يحمل معاني جيدة وموعظة - 01:11:02

لكن يعني اذا كان الفضيل رحمه الله قال هذا الكلام ما نسب له وهو لم يقل به وتتوقع ان مثل هذا الكلام عن الفضيل بالذات انه قد لا يثبت سenda - 01:11:18

اه اقول هذا المعاني صحيحة لكن نسبتها الى الله عز وجل بلفظها. وانه نادى بها هو قال نادى الجليل. صحيح هذا الحقيقة من من التساهل الذي يفتح باب فتنته على المسلمين - 01:11:32

وهذا مما جعل بعد الفضيل يعني هذه نزعة بذرة بدأت عند العباد الاول في اخر القرن الاول ثم تأصلت في القرن الثاني ثم تم نهجه في القرن الثالث حتى اصبحت النزعات تعبدية جرأت جرأت امثال الحالج - 01:11:49

وابن عربي ان ينسبوا اقوالهم الى الله مباشرة وان ينزعوا الى دعوة الاستغناء عن النبي صلى الله عليه وسلم الى صلة القلب بالله.  
حتى قال عامة الصوفية آآ عامة الصوفية - 01:12:08

شاحرين باهل السنة انتم تقولون حدثنا فلان عن فلان ونحن نقول حدثني قلبي عن ربي هذه البذرة بذرة خطيرة. ان ثبتت مثلا فمن اين جاءت الفضيل بن عياض لا بد ان تكون المؤثرات فلسفية اممية موجودة بين المسلمين تذر هذه المعاني باسم التعبد - 01:12:24

وباسم العبادة لا سيما هو ان العباد الاول حينما نزع بعضهم من الاعتزاز كما تعرفون الفضيل فضل الاعتزاز عن الجهاد والسجال بينهم وبين المبارك مشهور ابن مبارك عابد مثل عبادة الفضيل وربما افضل. رحم الله الجميع ومجاهد في وقت واحد - 01:12:45  
وهذا اثر العبادة على الجهاد. وفي كل الخير لكن لا شك كما ذكر الله عز وجل لا يستوي هؤلاء وهؤلاء. فاما اقول هذه النزعة تأصلت او

**01:13:05** بدأت بذورها في القرن الاول نهاية القرن الثاني. من اين جاءت -

لا شك انها من مؤثرات عباد الامم والدليل على هذا كما ذكر الذهبي وغيره بشيء من استقراء الذهبي رحمة الله وقف على هذه الامور وقوفات تشبه وقوفات شيخ الاسلام تماما ابن تيمية هو انه مثل هذه - **01:13:20**

الظواهر لا يمكن تأتي من فراغ لأنها مناهج عند الامم الضالة مناهج هذه مثل هالسياقات نسبة ما يخطر على البال الى الله هذه جاءت مؤثرات وفيها ادلة عليها ما اقول قرائنا ادلة عليها. ان كثير من هؤلاء العباد يصرحون بما لم يصرح به - **01:13:38**

آآ الفضيل لورعه انهم يقولون لقينا مثلا عابدا يقول كذا كذا. بل احيانا ينسبون مثل هذه الافكار الخطيرة الى مجاهيل سمعت هاتفا يقول وشو هالهاتف؟ شيطان من شياطين الانس والجن - **01:14:00**

ثم تتأمل قول هذا الهاتف بل احيانا تجده يتضمن فلسفة تعبدية عند الامم المجروس وديانات الفرس وديانات الصابئة لما ترجمت الكتب وعرفنا وجدنا هذه المسالك التي تأثر بها هؤلاء العباد هي مسالك الامم. وتدخل عليهم من خلال هذه المنافذ الخطيرة - **01:14:19**

بل بعضهم يقول حدثني جارية يأتي بظواهر من خلال حديث الجارية واعتبره مصدر مثل القرآن والسنة بغير علينا شي واحد كثير جدا وهذا يذكر دائما زي هنولي. نعم. وهذا بذر بذور التصوف البدعي الممنهج - **01:14:42**

اللي يحمل يعني مناهج بدعاية منقوله عن الامم ولعل مما يدل على هذا الان في الوقت الحاضر لو استقرأنا دائما او صي طلاب الدراسات العليا لكن مثل هذه الامور صعبة. وبعضهم يتتردد في سلوكها - **01:15:01**

ادرسوها منابع الظلالات كلها ومنها ضلالات المتتصوفة من خلال ربطها بمذاهب عقائد الامم السابقة خاصة لما ترجمت الكتب ومثلا اصحاب الان ترجموا كتبهم وكثير من يعني الفرس والمجروس ترجمت كتبهم - **01:15:18**

والمتبع لهذه الكتب يجد انه مثلا المجروس انصب مذهبهم من غير تغيير في مذهب الرافظة من غير تغيير كما هو مذهب المجروس هو مذهب الرافضة ببساطة لباس الاسلام وانا عندي رسالة في هذا طبعا الباحثة لم تستكمل الموضوع مع الاسف - **01:15:41**

ولا ادرى ماذا تراها اه ربط واضح بالوثائق. اه كذلك ما يتعلق المناهج التعبدية العبادية التي نقلها الصوفية يجد انها بحذافيرها موجودة عند الامم السابقة ثم القراءن تدل على هذا هم ما قالوا قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم يقولون قال فلان وقالت

الجارية وسمعت هاتفا وسمعت عابدا - **01:16:05**

تعلق بالعباد كثير جدا عباد الامم او راهبا او نحو ذلك فاقول للطلاب المفروض تدرسون هذه امور تستفيد للناس تدرسونربط المسالك الصوفية الغالية في الامم. طبعا في القراءن الان. يعني اذا نظرنا الى كل الطرق الصوفية في بلاد العالم الاسلامي - **01:16:29**

نجد في كل بيئه الطرق الموجودة امتداد لامم القديمة في البيئة التي هي فيها الطرق الصوفية في الهند امتداد للديانات الهندية الطرق الصوفية في فارس امتداد للديانات الفارسية المجروسية الطرق الصوفية في في المغاربية وافريقيا فيها رموز الوثنيات

القديمة الموجودة في افريقيا - **01:16:49**

الرومان والفلبين والى اخره وديانات كذلك. هذى هذى حضارات وتلك الديانات نعم شيخ طبعا كلام الفضيل ابن عياض اذا اردنا ان نلتمس له العذر كما يعني الناس فهو روى او اراد سياقة حديث ابي هريرة ما من ليلة الا ينزل النبي صلى الله عليه وسلم - **01:17:11**

اسأل الله جل وعلا اذا استمدنا فيقول هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من لماذا يستبدل الذي هو ادنى من اسلوب التشويق يعني هو جاب الحديث باسلوب مشوق يعني هو رواه بالمعنى كما يقال. هو الان استبدل الخبيث بالطيب - **01:17:30**

ما اقصد خبيث بعانيه اقصد يعني اللي هو القول على الله هو من هنا يقول نادي الجليل جل جلاله. ماذا سيفهم القارئ بأنه كلام الله كما يروي النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه تماما. لكن من حيث المعنى موجود بعضه في الحديث يعني في الصحيح. المعنى لو قرأت التوراة والانجيل المحرم - **01:17:50**

لوجدت فيها معاني عظيمة ما يفيد مجرد ما احنا عندنا الدين كامل وكل المعاني التي يريد ان يعبر عنها من من ينقلون على الله بغير

علم تجدها في في الدين اوضح. حتى هنا مثلا في ما يتعلق بما - [01:18:11](#)  
سبق يعني آآ قصة القصة التي ذكرها آآ عن الطفل موجودة في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في نصها لكن بمعنى عظيم جليل  
وهو وحي من الله يوحى. نعم - [01:18:28](#)

تعطي والله يعني مسألة اه اختلاف الطرق نزعة السوء لا شك انه تختلف بعضها اكثر غلو من بعض وبعضها يعني شكلي ومسطحي  
وبعض التعلقات عاطفية تجد متصرف لا يفهم حقائق الصوفية ان ما عنده اه يعني تعلق عاطفي - [01:18:43](#)

لكن هذا يهمنا يهمنا المناهج يعني اه وهذه قاعدة يجب ارجو انكم يعني تؤكدون عليها دائمًا في لقاءاتكم بالناس وهي ايضا مختلة  
عندنا في هذا الوقت بالذات مهمة جدا هو انه ليست العبرة - [01:19:05](#)

بما يصدر من افراد في كل دين وفي كل مذهب ومبدأ وفرقة من الفرق وحالة من الحالات وجماعة من الجماعات المعاصرة لا تحكم  
عليها من تصرفات الافراد. احكم عليها بالمنهج - [01:19:23](#)

المنهج كل طائفة لها وجود واتباع لابد يكون لها منهج. فنحن نتحاكم الى منهجهما يعني آآ نأخذ على سبيل المثال جماعات هي محل  
اشكالات الان اذا بتنا نحكم عالجامعة الكبرى - [01:19:37](#)

ما بنقول والله هؤلاء فيهم سلفي وفيهم ناس مستقيم مستقيمين مستقيمون فيهم ناس عباد هذا امر ليس هو آآ المحظوظ وليس هو  
محل اصدار الحكم على الناس كل طائفة وجماعة وديانة وفرقة لها منهج - [01:19:53](#)

يشد عنها المنهج احيانا كثيرون من اتباعها لكن لا يهمنا ذلك وهذا ايضا في كما نقول في الباطل والبدع والاهواء والانحرافات  
نقول العبرة بالمناهج والمؤسسين وال عبرة بالقواعد والمؤثرين والمرجعية لكل جماعة - [01:20:14](#)

ولا عبرة بما يقوله الافراد او يتصرفون به نقوله كذلك عن اهل الحق من الفتنة التي الان يعني تسببت في شرذمة اهل السنة في بعض  
المناطق وبعض البلاد تسببت في الوهن الذي اصيب به بعض فسائل السنة والسلفية - [01:20:33](#)

هو انهم يؤخذون بعظامهم افراد او بزلاط يجعلونها اصل نعم وبال مقابل كذلك نجد ان اهل السنة يظلمون بتصرفات افراد منهم ويحكمون  
عليهم عالميا الان باحكام ظالمة بتصرفات افراد منهم وهذا طبيعي من اهل الاهواء. لكن هنا يجب ان نعي هذا الامر نشهره للناس.  
نقول عبرة - [01:20:52](#)

بالمنهج الذي نحن عليه. اما ان يخطئ منا من ينتسب للسلفية جماعة او فراد فهذا نبرا من خطأه وان كنت كان اخونا في الله ونقدر له  
عقيدته السليمة وكذا وكذا يعني ما نتبرأ من صاحب السنة لمجرد من الاخطاء لكن نقول للناس اخطاء - [01:21:22](#)  
هؤلاء التي تخالف ما عليه منهجنا كاهل السنة. وهو منهج النبي صلى الله عليه وسلم ومنهج النبوة. وتخالف ما عليه علمائنا الكبار في  
حملتهم. فان هذا وان وقع من سلفيين سواء كانوا جماعات او افراد - [01:21:41](#)

هذه المسألة ينبغي ان تجلی لان الان ندان وبعض شبابنا بدأوا يدينون انفسهم ويدنون اجدادهم وابائهم وعلماءهم الان بسبب هذه  
الزلات يتلقنونها وسمعوا بعض السنين من اصحاب الهوى والبدع المعاصرین - [01:21:56](#)

يعرضون هذه الامر مثل حسن فرحان المالكي ومثل اه شسمه هذا الاردني الان بدأ يفتتن الناس ها ابراهيم عدنان ابراهيم ومثل  
هؤلاء السنة منافقين وان يقولوا تسمع لقولهم ظل الاشياء كثير من شبابنا - [01:22:13](#)

بسبيب انهم يركزون في في يعني منهجة اهل الاهواء تنقل زلات اهل العلم مثل ما قال في معاوية وجلالات الائمة و يجعلها اصل ثم  
يتترك الاصل وهو معلوم لديه. وهذه نزعة اهل الاهواء - [01:22:32](#)

فارجو آآ يعني انه آآ نحرض على بيان مثل هذه القواعد في مجالسنا وفي جلساتنا مع الناس لان ارى الناس كثير منهم شطح واصبح  
يستجيب لكل نقد بدون ضوابط لا نقول نحن معصومين لكن ايضا لاندان بتصرفاتنا الخاطئة. لا يدان منهجنا ولا علمائنا - [01:22:53](#)

من الامور التي ايضا تتعلق او او هي فرع عن هذا نقع فيها نحن اهل السنة كثيرا هو اننا حقيقة ينقصنا الاستقراء حتى اهل  
الاعتدال ينقصهم الاستقراء يعني نحكم على الاحاديث - [01:23:16](#)

وعلى يعني قضايا كبرى في الامة اليوم من خلال اخبار صغيرة او شائعات او من خلال حوادث جزئية لا تخرج عن الاولاد يعني اه لا

تصل الى حد هدم الاصل - 01:23:35

يعني اذا سمعنا بتصرفات في مجتمعنا الان متشابهة ربما سمعنا خبر هنا وخبر هناك في منطقة وفي منطقة هذا الخبر يتعلق بسلوكيات مثلاً ربما لو قسناها بالمقاييس العلمية الاستقرائية الدقيقة الاحصائية نجد انها ثلاثة بالمئة خمسة بالمئة مثلاً - [01:23:52](#) لكن كثير منا خاصة طلاب العلم والدعاة يتوجهون فيحكم على انها ظاهرة عامة وان ابنتليت وو الى اخره او مثلاً موقف تجاه جماعة او فئة من خلال اقوال اربعة او خمسة من هذه الفئة والجماعة - [01:24:15](#)

فنجعل قضية قضية كبرى ونستثير الاخرين ونستفزهم. انا اذكر قبل يمكن سنة واظني ارسلت في هذا الرسالة واحد من طلاب العلم الفضلاء اصبح يعني يحذر من الاباضية وانهم الخطر الماحق الخطر القادم ووالى اخره. من خلال كلمات معدودة لبعض الاباضية.  
[الفضية مسلمة - 01:24:31](#)

الفضية مسالمة - 01:24:31

الان سالمة في الباطن ضخمتها حتى كاد يستعدي كل الاباضية دولة وشعبا وعلماء يجرهم الى العنف علينا والى والى يعني الشار  
التاريخي بسبب انه سمع بعض المنتسبين من خلال - 01:24:55

الواتساب او من خلال تويتر عدد من من مشاغبיהם قال كلاما لا يليق قضية ومن هنا كثير ما نستثير اعدائنا علينا دعاة وطلاب العلم فضلاءنا نحن اليوم نحاول ان نداري الخلق لأن لا نقع في صراعات لسنا لسنا مستعدين لها وما اكثر - [01:25:13](#)  
الجبهات فتحت علينا فلا نفتح على انفسنا جبهات بسبب دق عدم دقة الاستقراء واخذ الامور بظواهر جزئية وجعلها عامة خذوا هذا قيسوا عليه كثير من الاخلاقيات اللي تحدث في المجتمع الممارسات فوجد عندنا اشياء اشياء شاذة يجب ان لا تضخم - [01:25:36](#)  
وجد الى حد وجد عند بعض الشباب المساكين التايبيهين يعني ان يضعوا معابد للشيطان حتى بعضهم لا يدرى ماذا يصنع تقليدا لعبدة الشيطان ما يجعل قضية وكان الشباب كلهم انجرفوا - [01:25:55](#)

لولا وسائل الاعلام ما تبيّنت هذه وقديما يحدث مثل هذا بين المجتمع المسلم لكن لا يشتهر لانه ما هناك وسائل احمر الدجال الان ينتشر على مستوى العالم بتغريدة واحدة تجعل الناس يصابون بالهلع والامر ليس كذلك - 01:26:11

فارجو انه تحرصون على ترشيد الناس في مثل هذه القضايا والوقوف على الحقائق وعدم التعجل لا تستفزنا بعض التصرفات المخالفين وايضا لا نستجيب لحدث او حدثين فنجعل القضية وكأنها قضية كبرى ونأخذ الامور بالاولويات والترتيب نثبتت

01:26:28

والله اعلم. نعم. ولبعضهم في المعنى اسألت ولم احسن وجئتك تائباً واني لعبت واني لعبت عن مواليه مهرب واني لعدي عن مواليه مهرب يؤمل غفرانا فان خاب ظنه فما احد منه على الارض اخيب. فقوله بعد هذا يا عبادي -01:26:48

لو ان اولكم وآخركم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً. ولو كانوا على افجر قلب رجل ثم نقص ذلك من ملكي شيئاً. هو اشارة الى ان ملكه لا يزيد بطاعة الخلق. ولو كانوا كلهم ببرة اتقياء. قلوبهم - [01:27:12](#)  
على قلب اتقى رجل منهم ولا ينقص ملكه بمعصية العاصين. ولو كان الجن والانس كلهم عصاة فجرا قلوبهم على هل بافجر رجل منه فانه سبحانه وتعالى الغني بذاته عن سواه وله الكمال المطلق في ذاته - [01:27:32](#)

على هذا الوجه الموجود اكمل من ايجاده على غيره. وهو خير من وجوده على غيره - 01:27:49

وما فيه من الشر فهو شر اضافي نسبي بالنسبة الى بعض الاشياء دون بعض. وليس شرا مطلقا. بحيث يكون عدمه خيرا من وجوده من كل وجه. بل وجوده خير من عدمه. وقال قال وهذا ليس وهذا معنى قوله بيده - 01:28:09

الخير ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك. يعني ان الشر المحس الذى عدمه خير من وجوده ليس موجود في ملك فان الله تعالى اوجد خلقه على ما تقتضيه حكمته وعدله. وخص قوما من خلقه بالفضل وترك اخرين منهم - [01:28:29](#)  
في العدل لما له في ذلك من الحكمة البالغة. وهذا فيه نظر هذا فيه نظرة قبل قبل ان نشوف النظر للشيخ اه احب انبه ان امر هو ذكره اجمالا لكن ليس بصرامة. هو الحكم بالشيء في في حق الكامل عز وجل الذي له الكمال - [01:28:49](#)

المطلق لانه شر او خير انما ينظر فيه للمالات فمالات كل تقدير الله وخلقه وافعاله كلها مآلاتها خير والشر الذي جاء للابتلاء لمحنة العباد واختبارهم اذا كان المال فيما يتعلق بافعال الله واحكامه - [01:29:11](#)

سواء حول العباد المكلفين او في مجمل الكون اذا كان نجذب بان المال كله ينتهي الى الخير والى تحقيق العدل من الله عز وجل وبسبق الرحمة للعذاب. فمن هنا يكون هذا شر يعني نسبي - [01:29:35](#)

ينتهي بمعرفة المال الذي ينتهي الى الخير على وجه الكمال. نعم خير ما يقال انه كما تفضلتم المالات ايضا امرها غيبى يا شيخ. لانه قد يكون الشيء شرا في نظر المخلوق - [01:29:52](#)

القريب لكنه في نظر الخالق سبحانه وتعالى المطلع على الغيب بما سيكون مستقبلا هو خير هذى فرعا عن تلك. اي نعم. نعم. هذا فرع عن تلك انه قد تغيب عن مسألة الخيرية في افعال الله - [01:30:08](#)

هنا المال قد يغيب عنا لكن اعلمنا وثقتنا بان الله عز وجل اه حكيم بافعاله. وان افعاله لا تسقط لا عن حكمة وعدل. من هنا نومن بان ما يخفي علينا تحقيق العدل فيه - [01:30:22](#)

الخير انه مآل خير جزما بان هذا اللي يتتناسب مع كمال الله وجلاله سبحانه. نعم قال وهذا فيه نظر وهو يخالف ما فيه الحد ما في هذا الحديث من ان جميع الخلق لو كانوا على صفة اكمال خلقه من البر والتقوى لم يجد - [01:30:38](#)

ذلك ملكه شيئا ولا قدر جناح بعوضة. ولو كانوا على صفة انقص خلقه من الفجور لم ينقص ذلك من ملكه شيئا. فدل على ان ملكه كان امل على اي وجه كان لا يزداد ولا يكمل بالطاعات ولا ينقص بالمعاصي ولا يؤثر فيه شيء. وفي هذا الكلام دليل على ان الاصل في التقوى - [01:30:56](#)

والفجور هو القلب. فاذا بر القلب وانتهى برت الجوارح. واذا فجر القلب فجرت الجوارح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وها هنا وأشار الى صدره. احسنت. بارك الله فيكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:31:16](#)